وجدانيات أقلامنا

منال محمد يوسف

وعندما ننثرُ شيئاً من «وجدانيات أقلامنا» التي تكتبُ فلسفات تخصّ ذواتنا وتُنثر الحروف وكأنّها لغات الوجدان أو مشاعر عاقلة يُراد لها أن تُكتب على شكل كلمات مرصّعة الجمال.. وجدانيات قد يختصرُ نور جمالها بين قابي «النون والقلم» نور الوجد الذي يأتي ويجعلنا نكتب، «ووجدانيات في عشقنا للأرض السمراء» أو لكل ما هو موجود حولنا، ولكل ما يخطر على الوجدان، وما يختلج في ثنايا أرواحنا وما ينثر على شكل الشيء الذي يسمى «وجدانيات الأدب»، هذه الوجدانيات التي تُصاغ على وقع تلك المقولة التي تقول: (وتلقى أقلامهم) تُلقى محبةً، ونرى بعضها يُلقى وينثرُ على شكل «وجدانيات» نراها تهربُ من شغاف القلب، من شغاف الشيء الوجداني وما يُنثر على ضفاف جماله أو ضفافِ الرؤى التابعة له..

وما يتشكّل من عزفٍ قد نراه يُعزفُ ونقرأ به ما يجودُ به «ناي جبران ومعزوفته» أو ما يُذكرنا «بقلم المتنبي والبيداء» وما نثر من وجدانيات لم تهرم وإنما بقيت رسائل وجدها الإنساني هي خير من يخبرنا عن حالها عبر الأزمنة، وخير ما يفتي لنا بأن الوجدانيات هي «كلمات الروح والعقل معاً» وتلك الألحان الصادقة التي تدل على ما نفكر به، وعلى صوت الوجدان «وبعض لغاته» التي لا تزال تُنثر على وقع الشفافية الخالصة..

وعندما ننثر شيئاً من «وجدانيات قد تقادم بها الزمن» فإنها تبقى الشراع الأجمل، والمحبرة الأصدق الذي يُراد الكتابة بها وصرخة الروح التي تتشكّل في مِداد حزنها، في مداد كل ما تشعر به «الروح العاقلة» التي تنثر بعض وجدها على شكل وجدانيات، وأبجديات «قد تتشابه مع الياسمين وما ينثره من عطر».

وعندما ننثرُ شيئاً «من وجدانيات ما تنثره أقلامنا» فنكون على أمل أن تذهب بعض الحروف إلى «بلاطات العصر الجاهلي» وكل ما سبقه وكل ما لحق به، وننثرُ من نزف الروح وإن سال حبراً، ونبحّ قمحاً، وأبجديات لا تختصر وإنما يشعُ نورها في حضرة كلّ ما يقوله «الوجدان» وما ينطق به وما ينثره من حكايات قزحيّة الألفاظ.

حكاياتٌ قد تُشبه «زبد الشيء المجتبى» وقد تُرعِ في روضِ «الشجون العاقلة» التي تعزف على شكل روحانيات مسترسلة الشجن، وهذه المسرحية أحداثها ضمن قالب قد تنسكبُ على وجدانيات، يُذكرنا بما كنّا نقرأ ما يسمى «وجدانيات الأدب» أي صدق ما كُتب وما سيكتب من دون أي تكلف يذكر وبما سيترجم استحضار الشيء الذي يشبه «شفافية الروح» وإن بعثر جمال أمرها، وقيل في عظيم صدقها وشفافية قولها ما يُراد أن يُقال حقاً.

وما تنثره محبرة الروح، محبرة الشيء الوجداني وكلامات جماله الذي يُقال بلاغة، وينطقُ أقاويل يمر الدهر عليها وتبقى كما هي تشبه شعاع الأبجدية الذي يبرقُ في تفاصيل الوجد الإنساني، يبرقُ تواريخ مصاغة الانتباه الوجداني، وتبدو كالأثر والفراشة، تبدو كحلم وجداني الصراخات يُقال على شكلٍ معلّقات لا يزال عطر وجدها يفوح.. وكأنّه يسرد لنا حكايات ما يسمى «وجد الروح أو الوجدانيات» وما يخضع لسلطة العقل أو يخرج «بالفطرة» فطرة القول المرتجى» وما يُكتبُ ويُنثر في آن معاً.. ويكتب لنا حكايةً تُسمى «وجدانيات أقلامنا».

بسبب الخوف «موت موظف».. برؤية جديدة

لؤي شانا لـ«الوطن»: المسرحية هي دعوة لعدم الخوف خاصة بعد الحرب الشرسة

سارة سلامة

من الجميل أن نرى مسرح الحمراء يغص بذواقي هذا الفن، والجميل أكثر أن تستمر العروض في بلد أنهكته الظروف الاقتصادية والحرب؛ لكنه مازال يجد متسعاً للمتعة والفرجة والمسرح؛ حيث استطاع المخرج المسرحي لؤي شانا أن ينقلنا من خلال مسرحية «موت موظف» إلى عالم مليء بالخوف والهوس في مجتمع يعاني الكثير من الخبيات ليقول كلمته من خلال العرض «لا للخوف».

وقدم شانا قصة «موت موظف» من الأدب الروسي للكاتب أنطون تشيخوف متناولاً ظاهرة الخوف عند الإنسان واتجه إلى مسرحة الفكرة وسورنتها أي تطعيمها سورياً، حتى تلامس الواقع الذي نعيشه وتصور الحياة العامة هنا، وتطرح فكرة الخوف المزروع داخل كل شخص فينا.

ربما هذا ما أراد قوله على مبدأ «الهم يقتل صاحبه»؛ هنا رأينا الخوف يقتل صاحبه وتحمل الفكرة دعوة حثيثة للابتعاد عن الخوف والانطلاق للمواجهة والتعبير عما يفوص في مكنونات النفس.. والعرض يحاكي فكرة «عطسة الموت الشهيرة» التي عطسها موظف حكومي على أحد المسؤولين الأمر الذي أدخله في حالة هيستيريا وهلوسة أرقت حياته، ويعتبر الخوف غير مبرر لأن المسؤول نسي الأمر أساسا إلا أن القلق أوصل الموظف إلى حتفه، وتسرد المسرحية أحداثها ضمن قالب الكوميديا السوداء وهي من بطولة: «علي القاسم، باسل حيدر، ماجد عيسى، محمد سالم، ليس عباس، نجاة محمد وغيرهم»..

الدعوة لا تزال مستمرة والعمل لا شك أنه قائم ينتظر المزيد من الشغوفين لملاقاة الفسحة التي تحولهم للعلو فوق مشاعرهم وأحاسيسهم، في عرض جميل يغوص في النفس البشرية ويلامس الواقع فهذه العطسة قد توحي بالكثير من القضايا التي نخاف اليوم أن نبت بها ونختار السكوت والخوف والصمت؛ ومن جانب آخر فإن العرض يكاد يكون متماسكاً لولا بعض الهفوات ومنها المبالغة في استخدام لهجات مختلفة للمناطق السورية غير الموفقة والتي تبين أنها استهلاكية إلى حد بعيد، كما أن هناك حالة من عدم السيطرة والملل في لحظات كثيرة؛ واحتوى العرض على إيحاءات جنسية شوارعية غير منصفة للشارع السوري.

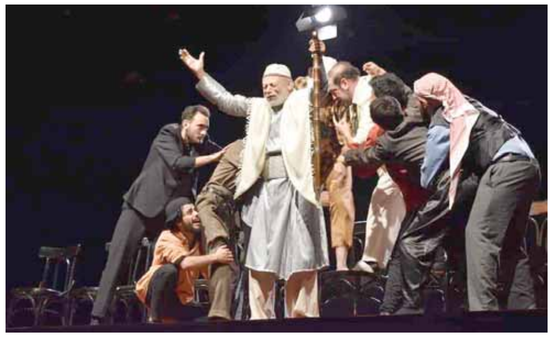

دعوة لعدم الخوف

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشف المخرج لؤي شانا أن: «الفكرة الأساسية من النص هي للكاتب الروسي تشيخوف اسمها وفاة موظف، إلا أنني قمت بمسرحة القصة، وقدمتها كعرض مسرحي لأكثر من ساعة من الوقت؛ اقتبست فكرة الخوف طرحتها في المشهد الأول، أما بقية الأحداث فهي عبارة عن تداعيات للفكرة الأساسية، تتلخص في موضوع الخوف عند الإنسان؛ والخوف استثنائي قي تناوله للأفكار، وهناك الكثير من الكتاب يضعون اللوم بكتاباتهم على الطبقة المتسلطة والقوية التي تعيث فساداً في المجتمع، وهنا نرى الكاتب يقلب المعادلة ويضع لومه على الإنسان البسيط المسحوق، ويحاول النص أن يقدم فكرة جيدة تحارب الخوف، وتقول إننا نحن من نصنع الخوف بداخلنا، لأن الخوف يتصاعد ويتصاعد حتى يأكل ويقتل صاحبه، وقد لا يكون القتل بمعنى القتل المادي قد يكون القتل معنوياً».. ويضيف شانا إن: «المسرحية هي دعوة لعدم الخوف».

وتناولت هذا الموضوع لأن المجتمع السوري خرج من حرب شرسة، والحرب بكل المفاهيم هي حرب ظالمة ومخيفة للكبار وللصغار. وأرى أن ما بعد الحرب مخيف أكثر مما قبلها، والإنسان البسيط والمسحوق في حالة خذلان وخوف من ارتفاع الأسعار وخوف من الأزمة الاقتصادية الخانقة وخوف من المستقبل ومن المجهول، لذلك نحن نقول اليوم إن الخوف لا جدوى منه».

وعن أهمية ملامسة المسرح لقضايا الشارع بين شانا أنه: «من الضروري أن يلامس واقع الشارع ويلامس الإنسان وما يعانيه من معاناة خاصة خلال السنوات العشر الفائتة وما قبل حتى؛ إلا أني أرى في آخر فترة واجهنا معاناة لم يسبقنا عليها إنسان آخر في العالم؛ لذلك كان يجب أن نبحث نحن كمثقفين ومسرحيين وفنانين عن الأفكار التي تلامس الإنسان الذي أنهكته الحرب، لأننا لو ابتعدنا عن معاناته لن يشعر بنا أساساً، وهاهي الناس رغم كل الظروف تملأ المسرح».

وأوضح شانا الذي قدم منذ تخرجه من معهد الفنون المسرحية إلى اليوم ما يقارب الأربعين عرضاً مسرحياً: «كل العروض اشتغلت على نصوصها كإعداد وأغلبها مأخوذ عن أفكار وقصص قصيرة عالمية ونقدم عرضاً آخر لا علاقة له بالفكرة كلها، وهذا اعتبره مشروعي الشخصي وهو مشروع مسرحي حقيقي أساسه الإنسان وما يعانيه أماله وآلامه سواء كان سورياً أم لا، وقد أتناول مسرحية أميركية واشتغل عليها؛ لأن الفكرة الإنسانية الحقيقية تمس أي إنسان في أي مكان».

إعادة صياغة أدواتي

وعن شخصيته في العرض تحدث لنا باسل حيدر: «أقدم شخصية مكملة لأحداث العمل التي تتفاعل نتيجة الموقف؛ والفكرة تطرح موضوع الخوف ودوري هو واحد من أبطال الشخصيات المنسوجة شخصية كوميدية نراها بالغالب تتال رضا الناس وتثير ضحكاتهم؛ وبلحظات ممكن أن تثير دمعاتهم».

وعن أهمية المسرح عند حيدر قال: «وقوفي على خشبة المسرح سأصفه تكنولوجيا بأنه إعادة صياغة أدواتي التعبيرية ومشاعري وإنسانيتي أي إعادة تهيئتي كممثل؛ لأن هذا المكان لمن يجهله هو من الأماكن التي نعتبرها أماكن مقدسة؛ لاسيما أنه على تماس مباشر مع الجمهور الذي تكبد عناء السفر والطريق والظرف الاقتصادي للوصول إلى هنا؛ خاصة أن العرض كبير وملحمي ويصل إلى الجمهور بقلم كوميدي جميل؛ سعيد جداً بهذه التجربة وأنا نرسم الضحكة كل يوم على وجوه سوريين يمرون بأوضاع قاهرة من تداعيات الأزمة الاقتصادية، والمثير أننا نضحك هذا الجمهور الكبير كل يوم ولكن بشكل غير مبتذل ولا تهريجي بل موظف ضمن قالب كوميدي بطريقة صحيحة».

المسرح هو الحياة

وكشف محمد السالم عن شخصيته حيث يقدم دور رجل السلطة قائلاً: «هو رجل سلطة ممكن أن يكون سلطة إدارية أو سلطة مالية حيث يقوم أحد الموظفين بالعطاس عليه بالغلط إلا أن الشخص المسؤول ينسى الأمر لأن مشاغله كثيرة وهمومه أكبر من هذه القصص؛ إلا أن الخوف يسيطر على المواطن وتخلق لديه حالة من الهوس اللاإرادي، ويلاحق صاحب السلطة للاعتذار منه إلا أن الخوف أخيراً يتغلب عليه ويفقده حياته».

وأضاف السالم إن: «المسرح يشكل أساس الحياة وتوجهها فمن خلال خشبته نقترب من الناس ونحكي همومهم نلتقي الأشخاص بشكل مباشر.

مشوح في السلطنة وتلتقي وزير الخارجية ووكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب

مباحثات سورية - عُمانية لتنشيط العمل الثقافي المشترك

وزيرة الثقافة لبانة مشوّح خلال لقائها وزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي

.. والتقت سعيد بن سلطان البوسعيدي وكيل وزارة الثقافة العماني

خلال زيارتها إلى سلطنة عُمان، بحثت وزيرة الثقافة لبانة مشوح ووكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للشؤون الثقافية في السلطنة سعيد بن سلطان بن يعرب البوسعيدي، أمس، سبل تنشيط العمل الثقافي المشترك بين البلدين الشقيقين، بعدما التقت زير الخارجية بدر بن حمد البوسعيدي.

وتم خلال لقاء مشوح ووكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للشؤون الثقافية في سلطنة عمان الذي جرى في مبنى وزارة الثقافة العمانية، حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، تبادل وجهات النظر والتباحث في المجالات الثقافية وآفاق تطويرها والتأكيد على أهمية تفعيل مذكرة التفاهم وتحديث البرنامج التنفيذي بما ييسر تبادل المنتج الثقافي لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين وفائدة العمل الثقافي الذي يسهم في بناء القيم والإنسان وإقامة فعاليات وأنشطة ثقافية وفنية ومسرحية.

حضر اللقاء سفير سورية في سلطنة عمان إدريس ميا والمدير العام لمديرية الآثار والمتاحف نظير عوض والأمين العام للمتحف العماني جمال بن حسن الموسوي.

وأول من أمس التقت وزيرة الثقافة وزير الخارجية العماني وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون والعلاقات الثقافية بين البلدين.

واستعرض الجانب السوري سير أعمال ترميم المباني الأثرية التي تجري بالتعاون مع الجانب العماني مقدماً شرحاً مفصلاً لمراحل العمل وما أنجز حتى الآن من مشاريع.

كذلك استعرض الجانبان المشاريع الجديدة المطروحة ولاسيما فيما يتعلق بإقامة أيام ثقافية، ونشاطات مشتركة بين البلدين.

واتفقا على استمرار التعاون في المجالين الأثري والثقافي عموماً لما فيه خير البلدين اللذين تجمعهما روابط الأخوة والتاريخ والمستقبل المشترك.

وأول من أمس قدم السفير ميا أوراق اعتماده إلى وزير خارجية سلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي سفيراً جديداً لسورية لدى السلطنة، خلفاً للسفير بسام سيف الدين الخطيب الذي سمي سفيراً لسورية في الهند.

وقال ميا في تصريح له: إن «الوزير البوسعيدي أكد بعد تسلمه أوراق الاعتماد عمق العلاقات السورية – العمانية ووصفها بالأخوية وعميقة الجذور، مشيراً إلى حرص السلطنة على تعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات بما يخدم البلدين والشعبين الشقيقين».

حضر اللقاء السكرتير الثالث في السفارة السورية فادية البوظة.

وفي الـ٣ من نيسان الماضي، ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها في «فيسبوك»، أن أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص للسلطان أشاد خلال مراسم اللقاء الوداعي لسفير سورية بسام سيف الدين الخطيب، بمثانة العلاقات التاريخية الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين سورية وسلطنة عمان.

وكالات

برجك اليوم 5/24

نجلاء قباني

الحمل

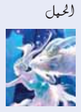

اطلع من حولك على من يدور في ذهنك قبل أن تأخذ قرارات مسبقة، فالكلام يقلقك وحاول أن تقي بمسؤوليتك ولا تسمح لأي من المحيطين بأن يحد من طموحاتك.

عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

الثور

الجهود الجماعية هي الأفضل والتحالفات والتعارف والصداقات تجعلك تشعر بالارتياح والتباهي بإنجازاتك، تزول الحواجز العراقيل وقد تفكر بسفر أو بتوظيف مالك ومواهبك في مكانها المناسب.

عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد تتخلص من صعوباتك.

الجوزاء

احذر صدامات مع من حولك فقد يضايقك تدخلهم في أمورك كأن يناقشونك في أمور صغيرة أو يعطونك نصائح أنت تعتبرها في غير مكانها فاحرص ألا تخسر أحداً.

عاطفياً: تمر بأيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد.

السرطان

قد تشارك في اجتماعات أو نشاطات تعيش فترة مكثفة من الأعمال والاقتراحات فأنت ترتاح بعد معاناة واليوم قد تناقش قضايا عامة أعصابك هادئة وسلسة.

عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك التي يؤيدونها.

الأسد

استفد من الحب الموجود حولك واطلب المساعدات من أصدقائك واجعل تأثير الحب الجيد عليك يؤثر في أمورك العملية فاليوم للمساعدات والود والرعاية من الآخرين.

عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

العذراء

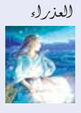

قد تصطدم بأصدقاء حولك يغارون من نجاحك أو يتآمرون ضدك فقلل من كلامك لأنك قد تحتاج للدعم وكأنك تحتاج للاستشارات في وضعك العام فاحم نفسك من عصبية مفاجئة.

عاطفياً: وضعك متقلب ولكنه وكلما تقدم اليوم تميل أكثر إلى الهدوء وتبتعد عن العصبية.

الميزان

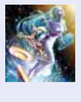

العمل كثير وتعبك كبير ولكنك تكابر على التعب وتحاول إنجاز أعمالك المتراكمة فاعتمد على من ينهي عملك المتراكم أو نظم وقتك وانزع عن كاهلك هموماً كثيرة.

عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.

العقرب

صلاتك جيدة وعلاقاتك كثيرة والتعارف يسعدك لأنك تستعرض مواهبك وقدراتك وتقدم نفسك بطريقة جيدة لمن حولك وأيام للأخبار الإيجابية والتغيرات المفيدة فأنت تلمس أجواء إيجابية وجرعات التفاؤل حولك تحمل لك السعادة. عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحلفائك وتعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته.

القوس

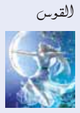

قد تدخل في تفاصيل لست تحتاجها أو مواجهات لا تلزمك فكن أكثر هدوءاً فربما تعيش لحظات عصبية ولكن الأمور بحاجة للهدوء وعدم الحكم بتسرع.

عاطفياً: تمسك بمن تحب بعيداً عن العناد أو المكابرة فاليوم للشجارات أو التوتر.

الجدي

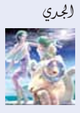

تفاؤلك يجعلك تتخطى اليوم بهدوء وخاصة أنك مشغول بالأمور العائلية فاليوم سعيد وواعد على الصعيد العاطفي براحة نفسية وقد يحمل لك اليوم حدثاً مميزاً.

عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمورك جيدة وسعيدة.

الدلو

احرص على مالك ولا تبذره على الرفاهية فأنت وعلى مدى أشهر تصرف أكثر من دخلك وانتبه إلى أمورك عموماً فقد تضطر لمصاريف إضافية نتيجة التغييرات الحاصلة وعلى الأغلب في الفرح.

عاطفياً: يسعدك الحوار والعلاقات الاجتماعية والعائلية والحب أو السفر.

الحوت

كل الكواكب في أماكن داعمة لحركة التغيير التي تسعى لها أو لتحقيق أمنية طال انتظارها فأنت تتصالح مع الدنيا وتنطلق نحو تطلعات جديدة وأمور إيجابية تسعدك.

عاطفياً: لا تنسَ أبداً هاتفك مغلقاً فقد تدعى إلى مناسبة يفرحك فيها لقاء لم يكن على بالك.